



وَكُتِبَ إِلَى النِّجَاشِيِّ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى النِّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ أَسْلَمَ أَنْتَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ وَأَشْهَدُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْبَتُولِ الطَّيِّبَةِ الْحَصِينَةِ فَحَمَلَتْ بَعِيسَى فَخَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ رُوحِهِ وَنَفَخَهُ كَمَا خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَالْمُوَالَاةَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ وَإِنْ تَتَّبَعَنِي وَتَوَّعَّنِي بِالَّذِي جَاءَنِي فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَإِنِّي أَدْعُوكَ وَجُنُودَكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ بَلَغْتَ وَنَصِحتَ فَأَقْبَلُوا نَصِحتِي وَالسَّلَامَ عَلَيَّ مِنْ اتَّبَعَ الْهُدَى وَبَعِثَ بِالْكِتَابِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ أُمِيَةِ الضَّمْرِيِّ فَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : إِنْ عَمْرًا قَالَ لَهُ يَا أَصْحَمَةَ إِنْ عَلَيَّ الْقَوْلَ وَعَلَيْكَ الْاسْتِمَاعَ إِنَّكَ كَأَنَّكَ فِي الرِّقَّةِ عَلَيْنَا وَكَأَنَّكَ فِي الثَّقَةِ بِكَ مِنْكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَنْظُرْ بِنَا خَيْرًا قَطُّ إِلَّا نَلْنَاهُ وَلَمْ نَخْفِكَ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَمْنَاهُ وَقَدْ أَخَذْنَا الْحِجَةَ عَلَيْكَ مِنْ فَيْكِ الْإِنْجِيلِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ شَاهِدًا لَا يَرُدُّ وَقَاضٍ لَا يَجُورُ وَفِي ذَلِكَ مَوْقِعِ الْحِزِّ وَإِصَابَةِ الْمَفْصَلِ وَإِلَّا فَأَنْتَ فِي هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ كَالْيَهُودِ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَقَدْ فَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُسُلَهُ إِلَى النَّاسِ فَرَجَاكَ لِمَا لَمْ يَرْجَهُمْ لَهُ وَأَمْنِكَ عَلَيَّ مَا خَافَهُمْ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ سَالَفٍ وَأَجْرٍ يَنْتَظَرُ . فَقَالَ النِّجَاشِيُّ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يَنْتَظَرُهُ أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَنَّ بَشِيرَةَ مُوسَى بِرَاكِبِ الْحِمَارِ كِبْشَارَةَ عِيسَى بِرَاكِبِ الْجَمَلِ وَأَنَّ الْعِيَانَ لَيْسَ بِأَشْفَى مِنَ الْخَبْرِ .

جواب النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ثُمَّ كُتِبَ النَّجَاشِيِّ جَوَابَ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ النِّجَاشِيِّ أَصْحَمَةَ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَرَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ عِيسَى فَوَرَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ عِيسَى لَا يَزِيدُ عَلَيَّ مَا ذَكَرْتَ تَفَرُّوقًا أَنَّهُ كَمَا ذَكَرْتَ وَقَدْ عَرَفْنَا مَا بَعَثْتَ بِهِ إِلَيْنَا وَقَدْ قَرَبْنَا ابْنَ عَمِّكَ وَأَصْحَابَهُ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَادِقًا مُصَدِّقًا وَقَدْ بَايَعْتُكَ وَبَايَعْتَ ابْنَ عَمِّكَ وَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْهِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " . وَالتَّفَرُّوقُ عِلَاقَةٌ مَا بَيْنَ النَّوَاةِ وَالْقَسْرِ .

انظر دلائل النبوة للبيهقي (2/187) وزاد المعاد في هدي خير العباد (689-690)